[300] فإنه قد ذهب عقله، فبلغه فقال: كلا واﷲ ما ذهب عقلي، ولكن رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله نهانا أن ندخل بيوتنا وأسقيتنا خمرا وأحلف باﷲ لئن بقيت حتى أرى في معاوية ما سمعت من رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله لابقرن بطنه أو لاموتن دونه (72). وأخرج ابن حنبل في مسنده 5 / 347 عن عبد اﷲ بن بريدة، قال: دخلت أنا وأبي على معاوية، فأجلسنا على الفرش، ثم أتينا بالطعام، فأكلنا، ثم أتينا بالشراب، فشرب معاوية، ثم ناول أبي، ثم قال أي أبي: ما شربته منذ حرمه رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله.. الحديث. وله قصص أخرى في الخمر أخرجها ابن عساكر في تاريخه (73). وفي هذا العصر عصر عثمان - كان لمعاوية مع أبي ذر قصص يطول شرحها، ونحن نوردها هاهنا بايجاز. مع أبي ذر: كان أبو ذر يتأله في الجاهلية ويقول: لا إله إلا اﷲ، ولا يعبد الاصنام (74) فلما بلغه خبر النبي بمكة ذهب إليها، وأسلم رابعا أو خامسا (75) وأجهر

---

(72) بترجمته في الاصابة 2 / 394، وفي أسد الغابة 3 / 299 إلى قوله و " أسقيتنا " ثم قال: وأخرجه الثلاثة، وفي الاستيعاب ص 400 أورده مبتورا، وأشار إليه في آخر ترجمته في تهذيب التهذيب 6 / 192. (73) منها قصة أخرى له مع عبادة بن الصامت عندما كان بانطرسوس، أخرجها في تهذيب ابن عساكر 7 / 213، ومنها قصته مع عبد اﷲ بن الحارث بن أمية بن عبد شمس 7 / 346، وأشار إليه ابن حجر بترجمته في الاصابة 2 / 282. (74) اللفظ لابن سعد في الطبقات 4 / 223 222، وفي النبلاء 2 / 38: " يوحد " بدل " لا إله إلا اﷲ " وبترجمته في أسد الغابة 1 / 301 أيضا. وفي صحيح مسلم باب مناقب أبي ذر 7 / 155 153، وبترجمته من طبقات ابن سعد، وتهذيب ابن عساكر 7 / 218 والحلية 1 / 157، وصفوة الصفوة 1 / 238 والنبلاء 2 / 38: أنه كان يصلي ﷲ سنتين أو ثلاثا أو أربعا قبل إسلامه. (75) بترجمته في الطبقات، والاستيعاب، والمستدرك، والحلية، والنبلاء، وأسد الغابة، والاصابة.